قوله فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم الخ اي ونحوه مما ذكر فيه إن ثم فاء الجزاء ثم
اسم مفرد بخلاف نحو سر مسرعا إن راكبا او ماشيا قوله وان خنجر فخنجر هو السكين الكبير
قاله الجوهري قوله ففيه اربعة اوجه الخ ارجحها الاول لان الحذف فيه اقل ولان
فيه اضمار كان واسمها بعد إن واضمار مبتدا بعد فاء الجزاء وكلاهما كثير مطرد والثاني
اضعفها لان فيه اضمار كان وخبرها بعد إن واضمار ناصب بعد الفاء وكلاهما
قليل ولذلك لم يذكره سيبويه والاخيران متوسطان ومذهب ابي علي الشلوبين
انهما متكافيان وقال ابن عصفور ان رفعهما احسن من نصبهما ولا يجوز ان تكون
كان تامة في نحو ان خير فخير اذ يلزم منه انه اذا وجد خير في الجملة يجزون خيرا
وليس كذلك قوله وقل حذف كان بعد غير إن ولو فمن ذلك حذفها بعد لدُ
كقول الراجز انشده سيبويه ، من لَدُ شولا والى اتلائها ، لدُ اصلها لدن وشولا قيل
مصدر شالت الناقة بذنبها اي رفعته للضراب فهي شائل بلا هاء وقيل اسم جمع
شائلة على غير قياس وهي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من
نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والتقدير من لدُ أن كانت شولا كما قدره الشارح كغيره
وانما قدروه بأن كانت لان الغالب على لدن ان تضاف الى المفرد والتقدير المذكور
تقدير معنى لا تقدير اعراب فسقط رده بانه يستلزم حذف الموصول وصلته
وبقاء معمولها بلا ضرورة واتلاء الهمزة وفتحها وبالمثناة فوق من اتلت الناقة بكسر
اذا تلاها ولدها اي تبعها فالكسر على انه مصدر بمعنى من لدُ كانت شولا فما بعده
الى زمن اتلائها والفتح على انه جمع تلو كقنو بمعنى الى زمن يكون لها اتلاء اي اتباع
قوله تقديره لان كنت برا فاقترب اصلها اقترب لان كنت برا ثم قدمت اللام
وما بعدها على اقترب للاختصاص اي لبرك لا لبر غيرك اقترب ثم حذفت اللام
اختصارا ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت

النون

النون في الميم للتقارب والتزم حذف كان هنا خلافا للمبرد لئلا يجمع بين العوض والمعوض
عنه والمبرد جوز الجمع بينهما قال العز بن جماعة وهو الحق عندي اذ قصاراها التاكيد
والتقوية فالجمع بينهما جمع بين دليلين وهو جائز والمعنى بكونه عوضا كونه يدل على
ذلك لو حذف لا انه يدل عليه بشرط ان يحذف وليس للخلاف في ذلك ثمرة معنوية
انتهى ملخصا قوله ومثله قول الشاعر ، ابا خراشة اما انت ذا نفر ، فان قومي لم تاكلهم
الضبع ، قاله العباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه اي يا ابا خراشة
لان كنت ذا نفر كبيرا وعزيزا فيهم فخوف فان قومي معروفون لم تاكلهم الضبع اي السنة
المجدبة شبهها بالوحش المعروف وقيل هي الوحش المعروف والمعنى ان الناس
اذا اجدبوا ضعفوا فتاكلهم الضباع اي قومي ليسوا بضعاف فتاكلهم الضبع قوله ومتى
دخل على المضارع الخ مراده ما قاله غيره انه يشترط في جواز حذف نون مضارع كان
كونه مجزوما بالسكون وكونه غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو لم يكن زيد قائما
بخلاف نحو من تكون له عاقبة الدار لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين
لان جزمه بحذف النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير المنصوب
ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذين يونس وقد صرح
الشارح بالمخير مع الخلاف فيه قوله وقد تخفف اي تكون سواء الكانت ناقصة
ام تامة كقوله تعالى وان تك حسنة في قراءة نافع وابن كثير وابي جعفر قوله
ومما يشهد له قول الشاعر ، فان لم تك المراة ابدت وسامة ، فقد ابدت المراة
بجبهة ضيغم ، قاله الخنجر بن صخر الاسدي والشاهد في تك حيث حذف نونه
عند اتصالها بساكن اذ اصله تكن والوسامة الحسن والجمال من وسم بالضم والضيغم
الاسد من الضغم وهو العض وكانه نظر وجهه في المراة فلم يره حسنا فتسلى بانه
يشبه الاسد ومنشا الخلاف بين القوم وبين يونس انهم نظروا الى ان النون فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)